سنة وفي الثانية واجبة والتشهد التحيات لله جمع تحية وهي الملك وقيل
البقاء الدائم وقيل العظمة وقيل السلامة من الآفات وجميع وجوه النقص
قال ابن قتيبة انما جمعت التحيات لان كل واحد من ملوكهم كان له تحية يحيى بها
فقيل لنا قولوا التحيات اى الالفاظ الدالة على الملك مستحقة لله تعالى والصلوات
اى الصلوات الخمس وقيل كل الصلوات وقيل الرحمة وقيل الادعية وقال الزهري
العبادات والطيبات اى الكلمات الطيبات وهي ذكر الله تعالى وما يتبعه من
الطاعات وقيل الاعمال الصالحة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
قيل حكاية ما حياه به ربه تعالى ليلة المعراج فانه لما انتهى على الله تعالى بثلثة
اشياء رد الله تعالى في مقابلتها بثلثة اشياء السلام بمقابلة التحيات
وبمقابلة الصلوة الرحمة وبمقابلة الطيبات البركات والبركة هي النماء والزيادة
كذا في الكافي والقنية السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ولا يزيد على هذا على التشهد في الفرض والواجب
والسنة المؤكدة في الرباعية والثلاثية في القعدة الاولى لاتحاد الصلوة باجمعها
بخلاف سائر النوافل لان كل شفع صلوة على حدة منها سواء سلم على رأس
ركعتين او لا يصلي على النبي فيها بعد التشهد وان زاد فيها في القعدة الاولى على
التشهد مقدار قوله قول المصلي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد يلزمه المصلي
الذي زاد ذكر المقدار سجدة السهو لتأخره القيام الى الثالثة قالوا الاصح انه
تلزمه بقوله اللهم صل على سيدنا محمد بحسب ثم بعد التشهد في القعدة الاولى يقوم الى
الركعة الثالثة في غير الثنائية ولا يعتمد بيديه على الارض الا عذر فيه تنبيه على
كراهية الاعتماد اذا كان من غير عذر ويفعل في الشفع الثاني قبل ما فعل في الشفع
الاول في كل الاعمال الا في القراءة وما يتبعه فانه لا يستفتح فيه ولا يتعوذ
ايضا لانه تبع لثنا وعند البعض فانه المصلي في الركعة الثالثة من الفرض يقرأ
الفاتحة فقط دون السورة ولو ضم السورة في الشفع الثاني لا يجب عليه سجود

السهو في الاصح خلافا لابي يوسف رح لان القراءة فيهما مشروعة من غير تقدير
والاقتصار على الفاتحة مسنون لا واجب ولو انه تأخر الركوع عن محله واذا
رفع رأسه من السجدة الثانية في الركعة الرابعة جلس جلس كما كان جلس
في القعدة الاولى وتشهد كما تشهد في القعدة الاولى يقرأ التحيات الى آخره
ثم قراءة التشهد بقوله اللهم لك الحمد كله بالرفع تأكيد للحمد وبيدك الخير كله والملك
يرجع بعض الياء واى في المعاد وحتى لا يكون لاحد سواه امر الامر كله سره سر
الامر وعلانيته ملكوته وملكه وانت على كل شيء قدير تقديم الخص رح هذه الذكر
على الصلوة على النبي لكونه محض حمد وثناء والاتيان على الدعوات بعد الصلوة
اجماعا لان من آداب الملك الحاجة لا تبدأ من التحفة لكن تحصيل مرامه
واخص خواصه هي النبي صلعم وتحفته الصلوة عليه اولا ان تقديمها اقرب للاجابة
لان الصلوة على النبي صلعم مستجابة والدعاء بعد الاستجابة يرجى ان يستجاب لان
الكريم بعد اجابته اولى المسؤلات عنه لا يرد ما قبلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد قوله في العالمين وقع
في بعض الروايات والمختار رفع كيفية الصلوة بعد التشهد ان يقول اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت وترحمت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد والصلوة على النبي صلعم بعد التشهد سنة
فان قلت كيف يطلب لنبينا صلعم صلوة تشبه صلوة ابراهيم عم وصلوة الله عليه
اقوى وافر من صلوته على ابراهيم عم قلت التشبيه في اصل الصلوة لا في وصفها
كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم التشبيه في فرضية اصل
الصوم لا عدده فان قلت على اصل الصلوة حاصل لرسولنا صلى الله عليه وسلم
فكيف يكون مسؤلا لاجله قلت اصل الصلوة كان ثابتا لرسولنا فاذا انضم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)